اليـد الملوثـة

بقلم / د.إبراهيم حنفى

رسوم / أحمد عبد النعيم

دار الرشاد

obeikandl.com

اسْتَيْقَظَتْ شَهْدٌ مِنْ نَوْمِهَا، كَيْ تَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَبِسُرْعَةٍ ارْتَدَتْ ثِيَابَهَا ،وَأَخَذَتْ حَقِيبَتَهَا،وَلَمْ تَهْتَمَّ بِغَسْلِ وَجْهِهَا وَيَدَيْهَا،فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا:اغْسِلِي وَجْهَكِ وَيَدَيْكِ.

شَهْدٌ : لاَ لاَ .

الأُمُّ : لاَ بُدَّ مِنْ غَسْلِ وَجْهِكِ وَيَـدَيْكِ

وَقَـدَمَيْكِ بَعْـدَ الاسْتِيقَاظِ مِنَ النَّوْمِ .

شَهْدٌ : صرَخْتُ قَائِلَةً لاَ لاَ .

وَبِسُرْعَةٍ نَزَلَتْ شَهْدٌ إِلَى الشَّارِعِ لِتَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَفِى طَرِيقِهَا كُلَّمَا مَرَّتْ عَلَى شَجَرَةٍ أَمْسَكَتْ بِفُرُوعِهَا وَإِذَا وَجَدَتْ حَجَراً فِى الطَّرِيقِ دَفَعَتْهُ بِحِذَائِهَا ، وَإِذَا وَجَدَتْ وَرَقَةً الْتَقَطَتْهَا ، حَتَّى إِذَا وَصَلَتْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ كَانَتْ بِثِيَابٍ وَوَجْهٍ غَيْرِ نَظِيفٍ ، وَأَيْضاً بِيَدٍ مُلَوَّثَةٍ .

فَلَمَّا رَأَتْهَا مُدَرِّسَةُ الْفَصْلِ (مِسْ مُنَى) بِهَذِهِ الصُّورَةِ ، قَالَتْ لَهَا : لِمَاذَا لَمْ تَغْسِلِي وَجْهَكِ وَيَدَيْكِ .. يَا شَهْد ؟ سَكَتَتْ شَهْدٌ وَلَمْ تَنْطِقْ !

قَالَتْ لَهَا (مِسْ مُنَى) : اذْهَبِي وَاغْسِلِي وَجْهَكِ وَيَدَيْكِ ،وَلَكِنَّ شَهْداً لَمْ تَذْهَبْ لِغَسْلِ وَجْهِهَا وَيَدَيْهَا .

وَفِي أَثْنَاءِ وُقُوفِهَا فِى فِنَاءِ الْمَدْرَسَةِ ، وَهْـىَ تَأْكُـلُ طَعَامَهَا وَقَعَتْ عَلَى الأَرْضِ ، وَهْىَ تَتَأَلَّمُ : آه ... آه ... يَا بَطْنِى ، فَقَدْ مَرِضَتْ شَهْدٌ لأَنَّهَا أَكَلَتْ طَعَامـاً بِيَـدِهَا الْمُلَوَّثَةِ فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهَا (مِسْ مُنَى) وَأَخَذَتْهَا إِلَى حُجْرَةِ طَبِيبِ الْمَدْرَسَةِ الذِى أَعْطَاهَا دَوَاءً لِلْمَرَضِ .

عَادَتْ شَهْدٌ لِمَنْزِلِهَا وَقَالَتْ لأُمِّهَا –

وَهْىَ تَعْتَـــذِرُ :

سَامِحِينِى يَا أُمِّى .. لِعَدَمِ سَمَاعِ

كَلَامِكِ لِغَسْلِ وَجْهِـــى وَيَدِى ،

فَقَدْ مَرِضْتُ الْيَوْمَ فِى الْمَدْرَسَةِ

بِسَـــبَبِ يَـــدِى الْمُلَوَّثَةِ .

obeikandl.com

فَقَالَتْ لَهَا الأُمُّ : إِذَنْ .... لاَ بُدَّ

أَنْ تَسْمَعِي الْكَــلاَمَ وَتَغْسِلِي

أَسْنَانَكِ أَيْضاً ، فَأَنَا لاَحَظْتُ أَنَّ

أَسْــنَانَكِ قَــدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهَا مِنَ

الأَبْيَضِ النَّاصِعِ إِلَى الأَصْفَرِ

السَّيِّىءِ ، لِكَثْرَةِ أَكْلِكِ

الشِّيكُولاَتَةَ وَالْحَلَوِيَّاتِ

وَالآيِسْ كرِيم..

وَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَعْرِفَ السُّوسُ طَرِيقَ أَسْـنَانِكِ فَيُـدَمِّرَهَا ، وَيَجْعَلَكِ تَشْعُرِينَ بِأَلَمٍ شَدِيدٍ .

obeikandl.com

يَجِبُ يَا شَهْدُ أَنْ تَغْسِلِى أَسْنَانَكِ بَعْدَ الأَكْلِ بِاسْتِمْرَارٍ مِثْلَ ابْنَةِ عَمِّكِ حَنَان الَّتِى لاَ يَعْرِفُ السُّوسُ الطَّرِيقَ لأَسْنَانِهَا أَبَدَاً لأَنَّهَا تَغْسِلُ أَسْنَانَهَا جَيِّداً بَعْدَ أَكْلِ أَىِّ شَىْءٍ .

obeikandl.com

وَبِالْفِعْلِ .. تَنَاوَلَتْ شَهْدٌ الْغَدَاءَ مَعَ أُمِّهَا وَبِنْت عَمِّهَا حَنَان ، ثُمَّ ذَهَبَتْ لِتَغْسِلَ يَدَيْهَا وَفَمَهَا وَأَسْنَانَهَا بِفُرْشَاةِ الأَسْنَانِ وَالْمَعْجُونِ .

أَخَذَتْ شَهْدٌ تَنْظُرُ فِى مِرْآةِ الْحَمَّامِ لِتَجِدَ أَسْنَانَهَا عَـادَتْ كَمَا كَانَتْ لِلَوْنِهَا الأَبْيَضِ النَّاصِعِ ، فَرِحَتْ الأُمُّ لِذَلِكَ كَثِيراً

وَبِخَاصَّةٍ لِسَمَاعِ شَهْدٍ الْكَلاَمَ وَالنُّصْحَ .

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية
إدارة الشئون الفنية

حنفى ، إبراهيم .
اليد الملوثة / بقلم إبراهيم حنفى ؛
رسوم أحمد عبد النعيم . - ط ١ . -
القاهرة : دارالرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
١٢ ص ؛ ٢٣ سم . - (حكايات شهد ؛ ٢)
تدمك ٨ - ٠٨٥ - ٣٦٤ - ٩٧٧
١- قصص الأطفال ٢- القصص العربية
أ - عبد النعيم ، أحمد (رسام)
ب - العنوان ٨١٣,٠٢

الناشـــــر : دار الرشـاد
العنـــــوان : ١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفـــاكس : ٢٣٩٣٤٦٠٥
بريد إلكترونى : Der al rashad @ hot mil com
رقـم الإيـداع : ١٥٩١٠ / ٢٠٠٧
الغـلاف للفنان : عبادة الزهيرى

جمـع وطبـع : عربية للطباعة والنشر
تليفـــون : ٣٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٣٢٥١٠٤٣
فصـل ألـوان : فوتو سكرين
تليفـــون : ٢٦٣٥٤٢٢٥
الطبعـة الأولى : ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م
مـراجعـة : عادل أبو المعاطى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

obeikandl.com